الأمم المتحدة

S/2012/439



Distr.: General
13 June 2012
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١٢ من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أحيل طيه رسالة مؤرخة ١ حزيران/يونيه ٢٠١٢ موجهة من فخامة رئيس جمهورية بنن، السيد بوني يايي، الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، بشأن الحالة الأمنية في أفريقيا، ولا سيما في مالي (انظر المرفق).

وسأكون ممتنا لو أطلعتم أعضاء مجلس الأمن على الرسالة المذكورة آنفا.

(توقيع) **بان** كي - مون



180612 180612 12-37363 (A)

مرفق

رسالة مؤرخة ١ حزيران/يونيه ٢٠١٢ من رئيس الاتحاد الأفريقي إلى الأمين العام

[الأصل: بالفرنسية]

بصفتي الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، يشرفني أن أطلعكم على ما يلي:

بينما تخوض القارة الأفريقية معركة من أجل مواجهة التحديات الإنمائية التي ستخول لها الرقي بشعوبها نحو التقدم والرفاه الاجتماعي، فإننا نشهد تأججا للأزمات من جديد وتدهورا للوضع الأمني في أفريقيا.

وهذا الوضع الذي لاحظناه خلال الشهور الأخيرة في منطقة الساحل والصحراء الكبرى وفي منطقة القرن الأفريقي مثير للقلق فعلا.

وفي ما يخص بالتحديد منطقة الساحل والصحراء، فإن وضع مالي يبعث على قلق بالغ. وفعلا، فإن انهيار الجيش وإزاحة جميع هياكل الدولة أديا إلى نشأة ظروف سمحت بسيطرة تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي ومختلف الشبكات الإجرامية على المنطقة الشمالية بأكملها (أكثر من ٨٠٠ ٠٠٠ كلم^{2}). ومثّلت الحركة الوطنية لتحرير أزواد وحركة أنصار الدين واجهة لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي الذي أصبح له الآن مطلق الحرية في القيام بأنشطته في منطقة الساحل وانطلاقا منها.

إن الترابط بين شعوب منطقة الساحل الأفريقي وشعوب الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا واستقطاب مجندين من مختلف أنحاء العالم يجعل من منطقة الساحل مصدر تهديد بالنسبة لجميع بلدان المنطقة وغيرها. فمنطقة الساحل تشكّل فعلاً معبرا نحو مناطق أخرى، وملاذا يشكل قاعدة لوجستية، وقاعدة للتدريب والتجمع لكافة الجماعات السلفية والإسلامية من المغرب العربي ومن أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى ومن التيار الجهادي العالمي، وفي نهاية المطاف فهي تشكل احتياطيا للتجنيد.

وإذا لم يُوضَع حد بسرعة للحالة الراهنة، فسيشهد كل بلد من البلدان المجاورة مولد حركة أنصار الدين الخاصة به التي سيكون هدفها شن الجهاد داخل إقليمه الوطني مثل ما تفعله جماعة بوكو حرام.

وفضلا عن ذلك، ونظرا إلى أن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي موجود جغرافيا في صميم الجزء الإسلامي من أفريقيا الذي يضم شبانا عاطلين عن العمل يبحثون عن قيم وآفاق، فإن استقرار جميع الشعوب في منطقة الساحل وفي منطقة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا قد يتزعزع، وقد يوفر ذلك أرضية خصبة للتجنيد والاستقطاب.

وفضلا عن انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، هناك ظاهرة أخرى لا تقل خطورة، تتمثل في الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية، ولا سيما الجرائم المتصلة بالمخدرات. وحسب المعلومات التي بلغتنا، فإن ما متوسطه ١٠٠ طن من الكوكايين تمر كل سنة عبر منطقة الساحل، أي حوالي ٤٠ في المائة من الاستهلاك الأوروبي.

وهناك أيضا أثر الفديات التي تُدفَع لإطلاق سراح الرهائن والتي تُقدَّر بحوالي ٢٠٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في السنة في بيئة تعاني من الفقر وشح الموارد.

ونظرا إلى هذه الوقائع جميعا، أهيب بجميع البلدان الأعضاء في مجلس الأمن، وخاصة بأعضائه الدائمين أن يؤيدوا، دون تأخير، القرار الذي اتخذه الاتحاد الأفريقي بإرسال قوة عسكرية أفريقية، تشمل على وجه الخصوص قوات من الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

وستتعلق المسألة أساسا بما يلي:

- اتخاذ قرار يحيط علما بالتداعيات الكارثية لانهيار قيم العالم الحر المتمثلة في السلام والأمن والاستقرار في العالم على كل مواطن في هذا الكون ومن أجل تفادي المساعدة على نشأة أفغانستان جديد في غرب أفريقيا؛

- الموافقة على الطلب المشترك الذي قدمه مجلس الأمن والسلام التابع للاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والذي يلتمس من مجلس الأمن اتخاذ قرار صارم لتكون هذه القوة الأفريقية تحت راية الأمم المتحدة بهدف القيام بتدخل سريع من أجل تخليص هذا الجزء من أفريقيا من الخطر الإرهابي الذي يواجهه اليوم مواطنو العالم كافة؛

- تزويد هذه القوة الأفريقية المشتركة بالدعم اللوجستي والعتاد الجوي والمعدات الأخرى؛ مما يخول للقوة المذكورة الإسراع بإعادة بناء المؤسسات في مالي، وضمان أمنها وأمن الشخصيات في هذا البلد، إلى جانب بناء قدرات الجيش المالي وإرساء سلسلة قيادته من جديد من أجل تخليص غرب أفريقيا من هذا الخطر الإرهابي ومن الجريمة بجميع أشكالها.

إن إضاعة الوقت ليست في صالحنا البتة، وبعد تدمير مالي، وهي بلد ذو تقاليد ديمقراطية، فإن الهدف المقبل قد يكون النيجر وموارده الجوفية (اليورانيوم والنفط والغاز)، وانتهاء بسائر دول المنطقة دون الإقليمية، وحوض البحر الأبيض المتوسط وآسيا وأمريكا.

إن تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي هو أحد فروع القاعدة التي تنشط في أفغانستان وجماعة بوكو حرام التي تنشط في نيجيريا.

وخطر التشدد الديني حقيقي وموجود، وهو يهدف إلى تحويل غرب أفريقيا إلى جمهورية إسلامية تطبِّق الشريعة.

إني أُطلقُ صرخة من الأعماق باسم القارة الأفريقية، وسأكون ممتنا بالغ الامتنان لو استمعتم إلى صوت هذه القارة التي تفوق مساحتها ٣٠ مليون كلم[٢]، هذه القارة التي هي مستودع جيولوجي مذهل، هذه القارة التي تزدهر اقتصاديا من جديد، هذه القارة المليئة بالأمل والرجاء.

وفي ظل السلام والاستقرار، يمكن لهذه القارة، التي ظهرت عليها علامات التعافي الاقتصادي، أن تكون محركا لنمو اقتصادي قوي قادر على قيادة كوكبنا، وأحد أقطابه، لو تم دعم الجهود التي تبذلها من أجل إرساء نظم أفضل لإدارة الأعمال وتعزيز الديمقراطية وسيادة القانون، وكذلك المؤسسات.

ومن مصلحتنا جميعا أن نتحرك بسرعة لأنَّ مصيرنا مشترك.

وأكون ممتنا لو تلقيت منكم ردا سريعا لطمأنة زملائي في القارة الأفريقية.

وأنا أعلم أنه يمكنني أن أعوّل على مساعدتكم لإنقاذ عالمنا من الخطر الذي يتهدده.

(توقيع) الدكتور بوني **يايي**